ملف العـدد :

آفاق التعاون والتكامل الإقليمي تحت مظلة رابطة (الآسيان) في ظل COVID19

د. محمود عبد العزيز
متخصص في العلاقات الدولية

المستخلص:

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وبداية تشكل نظام عالمي جديد ثنائي القطبية يغلب عليه الطابع التنافسي والاستقطابي، ثم نهاية هذا النظام العالمي وبداية نظام عالمي جديد أحادي القطبية، تشكل تجربة دول جنوب شرق آسيا في هذا المضمار واحدة من انجح تجارب التعاون والتكامل الإقليمي، فقد حققت دول الآسيان معدلات تنموية عالية علي كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية،و برزت تجربة التكامل الآسيوي في ظل التحدي العالمي المتمثل في جائحة كورونا، حيث تضررت تلك الدول بسبب القرب الجغرافي من الصين، وبالرغم من ذلك وبسبب سرعة الاستجابة والتعاون الصحي والمعلوماتي بين دول الآسيان استطاعت السيطرة علي الوباء بالرغم من الأضرار الاقتصادية،ولهذا تركز هذه الدراسة علي تجربة التعاون في منطقة جنوب شرق آسيا في ثلاث محاور، يلقي المحور الأول الضوء علي رابطة دول الآسيان، فيما يناقش المحور الثاني الشراكات الاقتصادية للآسيان مع العالم الخارجي، ويناقش المحور الثالث تعاون الآسيان في ظل جائحة كورونا.

Abstract:

Since the end of World War II, and the beginning of the formation of a new bipolar world order dominated by competitiveness and polarization, developing countries have taken it to seek more independent horizons, in order to achieve the hopes and as-

pirations of these countries. The experience of Southeast Asian countries in this context is one of the most successful experiences of cooperation and regional integration. ASEAN countries have achieved high rates of development on all social, economic and security levels. The experience of Asian integration emerged in light of the global challenge posed by the Corona pandemic, as these countries were affected due to the geographical proximity to China, despite that and due to the speed of response and health and information cooperation between the ASEAN countries, they were able to control the epidemic despite the economic damage. This study focuses on the experience of cooperation in the Southeast Asian region in three axes. The first axis sheds light on ASEAN countries, while the second axis discusses ASEAN's economic partnerships with the outside world, and the third axis discusses ASEAN cooperation in light of the Corona pandemic.

المقدمة:

أدت التطورات في المشهد السياسي بعد الحرب العالمية الثانية والتطورات العالمية المتلاحقة، إلي تغيرات كبيرة في بنية العلاقات الدولية، خصوصاً في ظل حالة الاستقطاب السائدة آنذاك بين المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وقد سعت القوتين الي استقطاب الدول النامية وتطويعها لخدمة أهدفها ومصالحها وأجندتها ضد الطرف الأخر، ما دفع بالدول النامية إلي البحث عن طرق جديدة تمكنها من تحقيق التنمية والاستقرار، ولما كانت الدول النامية من الضعف بمكان لتنأي بنفسها، وبما يمكنها من التأثير في واقع العلاقات الدولية بشكل منفرد، فقط اتجهت نحو التكتلات الإقليمية بشتي أشكالها وأنوعها سواء علي المستوي السياسي أو الاقتصادي، بهدف تعزيز قدرتها الاقتصادية في مواجهة تلك التحديات وتحقيق التنمية الشاملة.

وقد أدت اتفاقيات التكامل الإقليمي إلى تطورات رئيسية بين البلدان الأعضاء في

هذه التكتلات، منها زيادة في التجارة والاستثمار، وتشكيل تكتلات تجارية ساهمت في زيادة الاندماج والتكامل الإقليمي، وتشير مجمل تلك الاتجاهات إلى حقيقة أساسية مفادها، أن العالم يتحرك تحركا حثيثا نحو مزيد من التكتلات الاقتصادية الكبرى.

من بين البلدان الرئيسية التي سعت نحو تعزيز التكامل والتعاون كانت دول جنوب شرق آسيا، التي اتجهت نحو التكتل وإقامة تجمعات اقتصادية تشكل ثقلاً علي الساحة الدولية، وتعزز من موقعها في خريطة الاستقطاب العالمي، وتشكل أيضًا ثقلًا أمام الصعود الصيني الأخذ في التنامي، وفي هذا الإطار تمثل تجربة "رابطة جنوب شرق آسيا " والمعروفة "بالآسيان "ASEAN نموذجًا في هذا الصدد على النحو الذي دفع إلى اعتبارها نموذجًا قابلًا للاحتذاء من جانب الدول النامية في سعيها لتعظيم مكاسبها في ظل الواقع الدولي المعاصر.

وفي ضوء ما سبق، تلقي هذه الدراسة الضوء علي دول جنوب شرق آسيا أو النمور الآسيوية المعروفة باسم (الآسيان) في ضوء مفاهيم وصور التعاون الإقليمي بشقيه السياسي والاقتصادي، بهدف تفهم طبيعة تجربة التعاون الإقليمي الآسيوي، والرابطة التي تحظي باحترام كبير في خارطة المنظمات الإقليمية العالمية.

حيث يثير الحديث عن الآسيان كمنظمة للتعاون الإقليمي بين دول جنوب شرق آسيا العديد من التساؤلات حول طبيعة هذا التعاون ومستوياته لفهم تجربة التعاون والتكامل الإقليمي الأبرز في القارة الآسيوية ودول الجنوب.

المحور الأول: **رابطة جنوب شرق آسيا**(ASEAN):

١. أنشائها: تأسست رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) رسميًا من قبل أعضائها الخمسة المؤسسين، وهم (إندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند)، في ٨ أغسطس ١٩٦٧، بمدينة بانكوك عاصمة تايلاند من قبل وزراء الخارجية للدول الخمسة، وقد شكلت الآسيان في تلك المرحلة اندماجًا ناجحًا للمحاولات غير الناجحة للتعاون الإقليمي، التي تمثلت في شكل رابطة جنوب شرق آسيا (ASA)

التي تم تشكيلها من قبل الفلبين وماليزيا وتايلاند في عام ١٩٦١، و شكلتها ماليزيا والفلبين وإندونيسيا كذلك عام١٩٦٢[١].

وقد جاء التوسيع الأول لعضوية الآسيان بعد ١٧ عاماً من إنشائها عندما انضمت بروناي دار السلام إلى الرابطة في٨ يناير١٩٨٤، فيما بعد تم قبول فيتنام في ٢٨ يوليو١٩٩٥، وأصبحت أول عضو (اشتراكي / شيوعي) في الرابطة، ثم انضمت كلا من "جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية" و"ميانمار" إلى رابطة الآسيان في ٢٣ يوليو١٩٩٧، تلتها "كمبوديا" في ٣٠ أبريل ١٩٩٩، مما أدى إلى الشكل الحالي لرابطة الآسيان والتي تضم عشر دول، هذا وتعد البلدان الأربعة الأخيرة هي الأفقر بين البلدان العشرة الأعضاء في رابطة الآسيان[٢].

٢. أهدافها: حدد إعلان رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) الذي أصدره مؤسسو الآسيان في بانكوك في ٨ أغسطس ١٩٦٧، سبعة "أهداف ومقاصد" للجماعة الجديدة. أربعة من هؤلاء كان له علاقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومع ذلك ، يمكن يقول إن الهدف الحقيقي للرابطة كان سياسياً بطبيعته – للحفاظ على نزاعات دول جنوب شرق آسيا العديدة من التحول إلى صراع عنيف وإبقاء المنطقة خارج نطاق الصراع قدر الإمكان_ وعلى النحو المنصوص عليه في إعلان الآسيان ، فإن أهداف ومقاصد الآسيان تتمثل في[٣]:

(١) تسريع النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والتنمية الثقافية في المنطقة من خلال المساعي المشتركة بروح المساواة والشراكة من أجل تعزيز الأساس لمجتمع مزدهر وسلمي لدول جنوب شرق آسيا.

(٢) تعزيز السلام والاستقرار الإقليميين من خلال الالتزام باحترام العدالة وسيادة القانون في العلاقات بين دول المنطقة والالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

(٣) تعزيز التعاون النشط والمساعدة المتبادلة في الأمور ذات الاهتمام المشترك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقنية والعلمية والإدارية.

(٤) تقديم المساعدة لبعضها البعض في شكل مرافق التدريب والبحث في المجالات التعليمية والمهنية والتقنية والإدارية.

(٥) التعاون بشكل أكثر فعالية لتشجيع المزيد من النمو في قطاعي الزراعة والصناعة والتجارة.

(٦) تحسين مرافق النقل والاتصالات وإجراء دراسات حول التجارة الدولية للسلع الأساسية لتحقيق الهدف الشامل المتمثل في رفع مستويات المعيشة لشعوب الآسيان.

(٧) تعزيز دراسات جنوب شرق آسيا للحفاظ على تعاون وثيق ومفيد مع المنظمات الدولية والإقليمية القائمة ذات الأهداف والأغراض المتشابهة، واستكشاف جميع السبل لتوثيق التعاون فيما بينها.

٣. أهميتها: تتنوع اقتصاديات دول الآسيان من حيث الحجم والموارد المتاحة، ومستوى التنمية الاقتصادية، والقدرة التكنولوجية، وانفتاح التجارة وأنظمة الاستثمار، وكذلك في المؤسسات والممارسات السياسية والاجتماعية والثقافية، وبالرغم من ذلك، شرعت بلدان الآسيان في استراتيجيات إنمائية موجهة نحو الخارج مع تحرير التجارة والاستثمار الأجنبي المباشر، بينما كانت التجارة البينية وتدفقات الاستثمار في ازدياد، وقد لعبت شبكات الإنتاج لدول الآسيان دوراً حيوياً في ذلك، مع نقل القطاعات كثيفة العمالة إلى الاقتصادات منخفضة الأجور، والنمو السريع للتجارة داخل الصناعة في الأجزاء والمكونات، لا سيما في صناعات الإلكترونيات والسيارات[٤].

٤. دوافع التعاون: جميع جهود التكامل سواء كانت ثنائية أو دون إقليمية أو إقليمية لها دوافع سياسية واقتصادية؛ فقد شرعت دول الآسيان في التكامل الاقتصادي لخدمة أهداف مختلفة؛ أولاً: تم تشكيل الآسيان في الأصل لأسباب جيوسياسية فبعد عقد واحد وفي عام ١٩٧٧سعت الدول الأعضاء إلى التعاون الاقتصادي لتحفيز

النمو الاقتصادي من خلال ترتيبات التجارة التفضيلية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا (PTA) ومن خلال خطط التعاون الصناعي ظلت منطقة التجارة الحرة (FTA) فكرة "من المحرمات" حيث كانت العديد من دول الآسيان لا تزال تتبع استراتيجية استبدال الواردات وتعزيز الحمائية الوطنية.

من أجل المزيد من المنافسة والتأثير كان علي بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا أن تدمج اقتصاداتها من أجل التغلب على نقاط الضعف الكامنة في العمل كاقتصادات صغيرة ومجزأة في عالم يتحول إلى العولمة والإقليمية. سياسياً ، كانت حكومات المنطقة ترغب في أن يُنظر إليها على أنها تستجيب للاتجاه العالمي نحو العولمة والتجارة الحرة والتحديات التي تثيرها، فضلاً عن جذب الاستثمارات من اليابان وغيرها من خلال سوق إقليمي متكامل(٥).

على الرغم من الأزمة الاقتصادية العالمية في (٢٠٠٨-٢٠٠٩)، كان الناتج المحلي الإجمالي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا في اتجاه التزايد خلال الفترة من٢٠٠٠وحتي٢٠١٩، حيث تضاعف إجمالي الناتج المحلي لمنطقة الآسيان في عام ٢٠١٩ منذ عقد مضى (١,٦ تريليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠٨) وتقريباً خمسة أضعاف القيمة في عام ٢٠٠٠ (٠,٦ تريليون دولار أمريكي). ولوحظ اتجاه مماثل لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، والذي بلغ ٤٨٢٧,٤ دولاراً أمريكياً في عام ٢٠١٩، مقارنة بعام ٢٠١٠ عند ٣٣١٣,٦ دولاراً أمريكياً، وأكثر من أربعة أضعاف قيمته في عام ٢٠٠٠(١٢٠٠,٣ دولار أمريكي) كما ارتفعت حصة الآسيان من الناتج المحلي الإجمالي العالمي الاسمي من ٢,٥٪ في عام ٢٠٠٨ (كانت ثاني عشر أكبر اقتصاد) إلى ٣,٧٪ في عام ٢٠١٩(خامس أكبر اقتصاد). تراجع الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢٠ متأثراً بجائحة كورونا لـ٣,٠ (تريليون دولار أمريكي) فيما ترجع الناتج المحلي الإجمالي كنسبة مئوية من الناتج الإجمالي العالمي الي ٣,٥(تريليون دولار)، بالرغم من ذلك تبقي دول الآسيان في

المركز الخامس في مجمل الناتج الإجمالي العالمي، وهو ما يعكس قوة اقتصاديات الآسيان في التصدي والقدرة الاستيعابية للصدمات[٦].

الناتج المحلي الإجمالي لرابطة الآسيان(تريليون دولار أمريكي)

ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (بالدولار الأمريكي) ٢٠٠٠وحتي ٢٠١٩

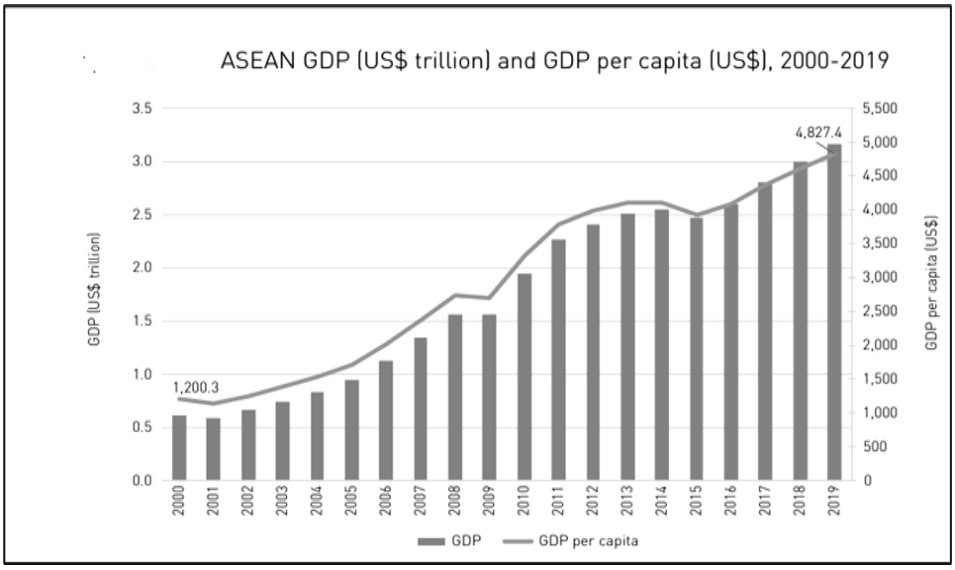

Source: ASEAN Secretariat, Selected Key Indicators

وقد نجحت دول الآسيان في أن تتحسس طريقها نحو التعاون والتكامل الإقليمي كدول نامية علي الرغم من التباينات السياسية والاقتصادية والتنوع العرقي والثقافي، وقد حققت معدلات نمو مرتفعة، بلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي المشترك لدول الآسيان٣,٢ تريليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٩. وهذا يضع الآسيان مجتمعة كخامس أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة(٢١,٤ تريليون دولار أمريكي)، الصين(١٤,٤ تريليون دولار أمريكي)واليابان (٥,١ تريليون دولار أمريكي) وألمانيا(٣,٩ تريليون دولار أمريكي)[٧].

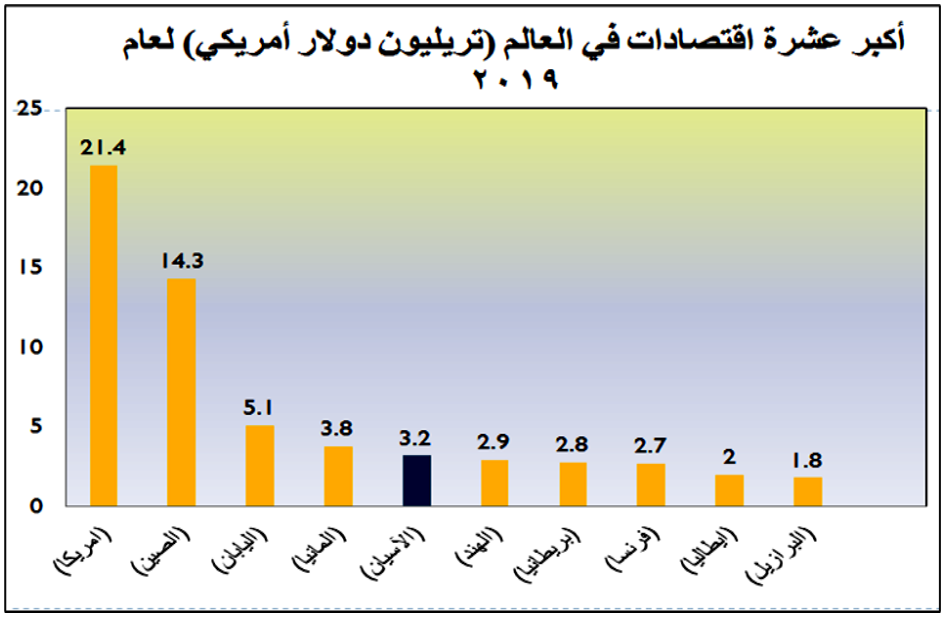

المصدر: أمانة الآسيان، قاعدة بيانات دول الآسيان

التجارة والاستثمار لرابطة أمم جنوب شرق آسيا(الآسيان):

كانت أكبر الأسواق الخارجية لصادرات الآسيان في عام ٢٠١٩هي الصين (١٤,٢٪) والولايات المتحدة الأمريكية (١٢,٩٪) والاتحاد الأوروبي (١٠,٨٪) واليابان (٧,٧٪). وقد شكلت سنغافورة كمركز تجاري عالمي أكبر مصدر في منطقة الآسيان في عام ٢٠١٩، بحصة قدرها ٢٧,٥٪ من إجمالي صادرات الآسيان، تليها ماليزيا(١٨,٦٪) وفيتنام(١٧,٣٪) وتايلاند(١٦,٧٪). أما بالنسبة للواردات، فإن أكبر مستورد هو سنغافورة أيضا بحصة ٢٥,٨٪ من إجمالي واردات الآسيان، تليها ماليزيا (١٨,٢٪) وفيتنام(١٧,٠٪) وتايلاند(١٤,٧٪). في عام ٢٠١٩ ، شكلت ماليزيا والفلبين وميانمار وكمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية أعلى حصص الصادرات والواردات في إجمالي الآسيان مقارنة مع ٢٠١٠. كما هو موضع بالجدول التالي:

الصادرات والواردات السلعية من قبل أعضاء الآسيان (٢٠١٠_ ٢٠١٩)

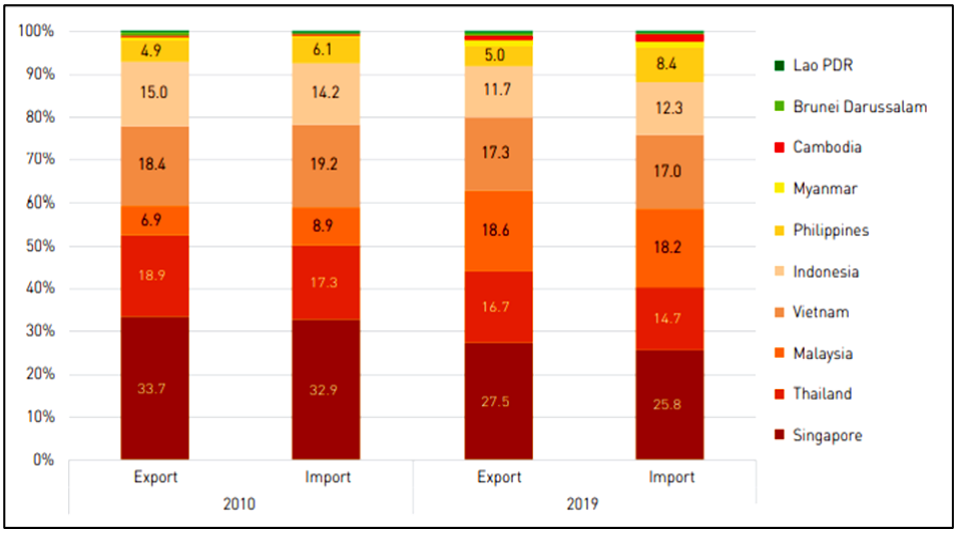

Source: ASEAN Secretariat, Selected Key Indicators

المحور الثاني: الشراكات الاقتصادية للآسيان:

اتفاقية التجارة الحرة بين الآسيان وكوريا الجنوبية: تتكون رابطة دول جنوب شرق آسيا زائد ثلاثة (APT) من ١٠ دول أعضاء في الآسيان والصين واليابان وجمهورية كوريا، وقد بدأ التعاون الاقتصادي بين الآسيان ودول أكثر من ثلاثة في عام ١٩٩٧، وتطور منذ ذلك الحين، في عام ٢٠١٩بلغ إجمالي تجارة ٨٩٠,٢ (APT) مليار دولار أمريكي، وهو ما يمثل ٣١,٦ في المائة من إجمالي تجارة البضائع في الآسيان، فيما بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) من أكثر من ثلاث دول إلى الآسيان ٣٢ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٩، وهو ما يمثل ١٩,٩ في المائة من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الآسيان[٨]. في عام٢٠٢٠ شكل الناتج المحلي الإجمالي لرابطة دول جنوب شرق آسيا + ٣ (٢٤,٤تريليون دولار أمريكي) بما يعادل (٢٨,٩%) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي[٩].

الشراكة الاقتصادية مع الصين: احتفظت الصين بمكانتها كأكبر شريك تجاري لرابطة أمم جنوب شرق آسيا منذ عام٢٠٠٩، وتضاعفت التجارة بين الآسيان والصين أكثر من الضعف منذ عام ٢٠١٠من ٢٣٥,٥ مليار دولار أمريكي إلى ٥٠٧,٩ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٩ (١٨٪ من إجمالي الآسيان) كما تضاعفت أربع مرات تقريباً منذ دخولها حيز التنفيذ مع اتفاقية التجارة في السلع بين الآسيان والصين في عام ٢٠٠٥، فيما نمت صادرات الآسيان إلى الصين بمعدل سنوي متوسط قدره ١٠,٤٪ من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٩ مقارنة بـ ١٢,٥٪ لواردات الآسيان من الصين خلال نفس الفترة، وقد ارتفع العجز التجاري لرابطة دول جنوب شرق آسيا مع الصين من ١٠,٤ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٠ إلى ١٠٢,٩ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٩.

استناداً إلى البيانات الأولية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، بلغت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من الصين إلى الآسيان ٩,١ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٩، وهو ما يمثل ٥,٧ ٪ من إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المنطقة، مما جعل الصين رابع أكبر مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر بين شركاء الحوار في الآسيان(ووفقًا للإحصاءات الواردة علي موقع رابطة الآسيان) على الرغم من جائحة COVID-19، ارتفع حجم التجارة بين الآسيان والصين خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٠ بنسبة ٢,٢٪ مقابل الاتجاه الهبوطي حيث قفزت الآسيان لتصبح أكبر شريك تجاري للصين لأول مرة ، مما جعل الآسيان. والصين أكبر شريك تجاري لبعضهما البعض خلال ٢٠٢٠[١٠].

الشراكة الاقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية: بدأت علاقة الحوار بين الآسيان والولايات المتحدة في عام ١٩٧٧، وتحسنت بشكل تدريجي منذ ذلك الحين. وفقًا للإحصاءات الأولية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، تعد الولايات المتحدة ثاني أكبر شريك تجاري بين شركاء الحوار في الآسيان بعد الصين، حيث بلغ إجمالي التجارة

الثنائية ٢٩٤,٦ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٩، فيما سجلت الإحصاءات الأولية أيضًا الولايات المتحدة باعتبارها أكبر مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر في الآسيان، في عام ٢٠١٩ بتدفقات إجمالية قدرها ٢٤,٥ مليار دولار أمريكي.

الشراكة الاقتصادية مع استراليات ونيوزيلندا: أستراليا ونيوزيلندا من بين شركاء الحوار الأوائل للآسيان، وفقًا لبيانات أستراليا في عام ٢٠١٩، بلغ إجمالي التجارة بين الآسيان وأستراليا ١٢٢,٢ مليار دولار أسترالي، بينما سجلت بيانات نيوزيلندا تجارة البضائع بين الآسيان ونيوزيلندا عند ١٦,٩٩ مليار دولار أسترالي، فيما بلغ الاستثمار المباشر من أستراليا ونيوزيلندا في الآسيان ٤٥,٤ مليون دولار أسترالي و ٨٥٥ مليون دولار أسترالي على التوالي.

وقد وقعت الآسيان وأستراليا ونيوزيلندا اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين الآسيان وأستراليا ونيوزيلندا (AANZFTA) في عام ٢٠٠٩، ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في يناير ٢٠١٠، وهي اتفاقية التجارة الحرة الأكثر شمولاً بين الآسيان حتى الآن.

الشراكة الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي: في عام ٢٠١٩، كان الاتحاد الأوروبي ثالث أكبر شريك تجاري للآسيان بعد الصين والولايات المتحدة ، حيث بلغ إجمالي التجارة ٢٨٠,٦ مليار دولار أمريكي، وهو ما يمثل ١٠ ٪ من إجمالي تجارة الآسيان، منذ عام ١٩٩٨، وقد سجلت الآسيان دائمًا فائضًا تجاريًا مع الاتحاد الأوروبي، وبلغ ذروته عند ٥٤,٦ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٧، فيما كان الاتحاد الأوروبي أيضًا ثالث أكبر مزود للاستثمار الأجنبي المباشر في الآسيان في عام ٢٠١٩ بتدفقات استثمار أجنبي مباشر بقيمة ١٦,٢ مليار دولار أمريكي من الاتحاد الأوروبي، حيث يمثل ١٠,١٪ من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر لرابطة دول جنوب شرق آسيا.

وعلى عكس الاتحاد الأوروبي لا تطبق اتفاقية التجارة الحرة بين دول الآسيان تعريفة خارجية مشتركة على السلع المستوردة، وإنما يجوز لكل عضو في رابطة دول جنوب شرق آسيا فرض رسوم جمركية على البضائع التي تدخل من خارج الآسيان

بناءً على جداولها الوطنية. ومع ذلك ، بالنسبة للسلع الناشئة داخل الآسيان ، يتعين على أعضاء الآسيان تطبيق معدل تعريفة من ٠-٥ ٪ (تم منح الأعضاء الأحدث في كمبوديا ولاوس وميانمار وفيتنام، والمعروفة أيضًا باسم دولCMLV، وقتًا إضافيًا لتنفيذ التعريفة المخفضة). يُعرف هذا بنظام التعريفة التفضيلية المشتركة الفعالة. (CEPT)[١١]

الشراكة الاقتصادية مع الهند: أصبحت الهند شريكًا في حوار الآسيان في منذ عام ١٩٩٦، وصلت تجارة البضائع ثنائية الاتجاه بين الآسيان والهند إلى ٧٧,٠ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٩، بينما بلغ إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة من الهند ٢,٠ مليار دولار أمريكي، وضع هذا الهند باعتبارها سادس أكبر شريك تجاري للآسيان وثامن أكبر مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر بين شركاء حوار الآسيان.

دخلت اتفاقية التجارة الحرة في السلع بين الآسيان والهند (AITIGA) حيز التنفيذ في ١ يناير ٢٠١٠. ومهد توقيع (AITIGA) في ١٣ أغسطس ٢٠٠٩ في بانكوك الطريق لإنشاء واحدة من أكبر مناطق التجارة الحرة في العالم بأكثر من ١,٩ مليار شخص وناتج محلي إجمالي يبلغ ٥,٣٦ تريليون دولار أمريكي، لاحقا تم التوقيع على اتفاقية التجارة في الخدمات بين الآسيان والهند من قبل جميع الأطراف في ١٣ نوفمبر ٢٠١٤ ودخلت حيز التنفيذ في ١ يوليو ٢٠١٥.

الشركة الاقتصادية مع اليابان: أسست علاقة اليابان الرسمية مع الآسيان لأول مرة في عام ١٩٧٧، باعتبارها من بين شركاء الحوار الأوائل للآسيان. وفقًا للبيانات الأولية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا ، بلغ إجمالي تجارة البضائع بين الآسيان واليابان ٢٢٥,٩ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٩، وهو ما يمثل ٨,٠ في المائة من إجمالي تجارة البضائع في الآسيان ، في حين بلغ إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من اليابان ٢٠,٤ مليار دولار أمريكي، وهو ما يمثل ١٢,٧ في المائة من إجمالي

تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى رابطة دول جنوب شرق آسيا. وضع هذا اليابان كرابع أكبر شريك تجاري لرابطة أمم جنوب شرق آسيا وثاني أكبر مصدر خارجي للاستثمار الأجنبي المباشر بين شركاء حوار الآسيان في عام ٢٠١٩. تم إبرام اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين اليابان والدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا (AJCEP) في نوفمبر ٢٠٠٧ في مانيلا، ودخلت حيز التنفيذ، بين ١ ديسمبر ٢٠٠٨ و ١ يوليو ٢٠١٠.

يمكّن برنامج AJCEP الشركات من الآسيان واليابان من الوصول إلى سوق إقليمي كبير، والاستفادة من الامتيازات التعريفية وقواعد المنشأ التراكمية، كل ذلك من شأنه أن يوفر للمستهلكين خيارات أكبر من المنتجات بأسعار تنافسية ويساهم في زيادة النمو الاقتصادي للآسيان.

المحور الثالث: **رابطة الآسيان في ظل** Covid19:

بسبب القرب الجغرافي والروابط التجارية مع الصين، كانت دول جنوب شرق آسيا من بين أول من تعرض وتأثر بـ**COVID-19** ، وعلى الرغم من التحديات المشتركة بما في ذلك حماية صحة السكان والأمن الاقتصادي، فقد تباينت استجابات السياسات من قبل الحكومات الوطنية ولا تزال كذلك بعد مرور ما يقرب أكثر من عامين على انتشار الوباء.

يتسبب الوباء في خسائر فادحة في بلدان جزر المحيط الهادئ عموماً، ولا سيما تلك التي تعتمد بشكل كبير على السياحة وتجارة السلع الأساسية المتقلبة، وسيضيف ذلك إلى نقاط الضعف الموجودة مسبقًا ، ليس فقط بسبب عدم اليقين بشأن موعد إعادة فتح الحدود بشكل كامل وتعافي السياحة، ولكن أيضاً بسبب الكوارث الطبيعية المستمرة ومخاطر المناخ، والضغوط الناجمة عن ارتفاع الديون والميزانيات العمومية المفرطة الاستدانة ، وتقلص حيز السياسات ، وتضاؤل العلاقات المصرفية المراسلة.

هذا وقد تم الإبلاغ عن أكثر من ٢,٤ مليون حالة و ٥٠٠٠٠ حالة وفاة في دول

الآسيان، لقد اختبرت إدارة الوباء قدرة أنظمة الرعاية الصحية والاجتماعية في بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا، وقد تعرضت منطقة جنوب شرق آسيا للأضرار الاقتصادية للوباء واحتوائه، وخاصة البلدان المعتمدة على السياحة، والتجارة في السلع والخدمات الأساسية، والعمالة المهاجرة، فيما أدى انخفاض الاستثمار، واضطرابات سلسلة التوريد، والركود العالمي إلى زيادة البطالة ، وأوقف النمو السابق ، ومحو الانخفاضات في معدلات الفقر ، حيث شهدت الآسيان أول انكماش إقليمي لها منذ أكثر من عقدين(١٢).

ومع ذلك، منذ اللحظة الأولي التي تفشي فيها الوباء أستجاب قطاع الصحة في الآسيان على الفور لخطر تفشي المرض، بعد تلقيه تقارير من الصين بشأن الوباء، وقد تم تفعيل الآليات الوطنية والإقليمية القائمة لاكتشاف فيروس كورونا الجديد والوقاية منه والاستجابة له(١٣).

كما عززت الآسيان الاستجابات الوطنية والتعاون الإقليمي بجانب منظمة الصحة العالمية التي ساهمت في معالجة التفشي المتزايد الذي أصاب الصين والدول المجاورة وأعلنت أنها حالة طوارئ صحية عامة ذات اهتمام دولي في ٣٠ يناير ٢٠٢٠. قبل هذا الإعلان، أكدت ست دول أعضاء في الآسيان بالفعل حالاتها الأولى، بحلول أواخر مارس، تأثرت جميع الدول الأعضاء العشر في الآسيان بالوباء، كما أعلنت منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠(١٤).

سارعت الآسيان في إطلاق استراتيجيات وطنية للوقاية والسيطرة لاحتواء تفشي المرض داخل الآسيان، وشمل ذلك تدابير الصحة العامة بشأن التأهب والوقاية والسيطرة والكشف والاستجابة بما في ذلك إرشادات الصحة العامة مثل تعزيز غسل اليدين المتكرر والاستخدام المناسب للأقنعة والطريقة المناسبة للسعال والعطس وطرق أخرى للنظافة الشخصية والصرف الصحي. كذلك تم تفعيل الآليات الصحية الإقليمية على الفور لدعم التدابير الوطنية والاستجابة للثغرات المعلوماتية بشأن الوباء، وكذلك تعزيز المعرفة وتبادل المعلومات.

تمثلت الاستراتيجية الوطنية للآسيان في ثلاث آليات تتمثل في؛ آلية الاستجابة وشبكة الطوارئ العامة ومركز تحليل البيانات بشأن الوباء وتمريرها داخل دول الآسيان من أجل الاستجابة السريعة، وعلى الرغم من هذه التحديات الوبائية المشتركة، فقد اتخذت البلدان مسارات مختلفة لا تزال متنوعة على مدى عامين، في نهاية عام ٢٠٢٠، جاء أكثر من نصف حالات COVID-19 في الآسيان من إندونيسيا وحوالي الربع من الفلبين ؛ في المقابل ، أبلغت لاوس وبروناي وكمبوديا عن أقل من ١٠٠٠ حالة لكل منها، تباينت استجابات السياسة الوطنية من عمليات الإغلاق الكامل المطبقة بصرامة في سنغافورة إلى "عدم التدخل" النسبي في ميانمار ، بينما تتراوح الموارد المنفقة من ٣٠ مليون دولار أمريكي في لاوس إلى أكثر من ١١٥ مليار دولار أمريكي في إندونيسيا المكتظة بالسكان(١٥).

تفشي الوباء داخل دول الآسيان

ومع ذلك، تعتمد الفعالية في التصدي للوباء في دول الآسيان على التنفيذ، والذي يعتمد بدوره على الامتثال والإنفاذ، علاوة على ذلك، فإن الحكومات لا تهتم فقط بمكافحة الوباء على المدى القصير، ولكن بالمستقبل بعيد المدى بعد الجائحة، ولذلك فإن تدابير الرقابة مدمجة في دعم السياسات الأوسع والأبعاد المتعددة. ففي حين أن الموارد الإجمالية هي المحددات الرئيسية للنجاح، فإن العوامل الأخرى التي تقودها الحكومة تشكل الأدوار التي يؤديها جميع أصحاب المصلحة: المواطنون والشركات والجهات الفاعلة في النظام الصحي التي توثر بدورها علي نتائج مكافحة جائحة كورونا.

كذلك يؤثر الدعم الاقتصادي والحماية الاجتماعية للشركات والمستهلكين بشكل مباشر على الامتثال قصير الأجل وكذلك الانتعاش طويل الأجل لاقتصاديات الآسيان، بينما يعزز الاتصال العام أيضاً الامتثال لتدابير الحد من انتقال العدوى واتخاذ الرعاية، ساهم استخدام التكنولوجيا في دول النمور الآسيوية في زيادة فعالية وكفاءة تدابير التحكم بالوباء خصوصاً في سنغافورة التي تمتلك قدرات تكنولوجية عالية بين دول الآسيان.

التباين والمسارات المختلفة لدول الآسيان :

على الرغم من التحديات الوبائية المشتركة، اتخذت البلدان مسارات مختلفة للتصدي للجائحة، تعكس التجارب المتنوعة لبلدان الأسيان مع مكافحة الأمراض خلفية موجودة مسبقًا من التباين الجيوسياسي والاجتماعي والاقتصادي، ولكن أيضًا عناصر أخرى من بيئة السياسات شكلت أهم العوامل التي ساهمت في زيادة كفاءة وفاعلية سياسات بعض الدول في رابطة الآسيان عن باقي الدول، تمثلت أهم تلك العوامل في؛ القيادة والحوكمة، الدعم الاقتصادي والحماية الاجتماعية، الاتصالات العامة، العمل متعدد الأطراف، المساعدات الدولية ودبلوماسية الصحة العالمية، اعتماد التكنولوجيا، تأهب النظام الصحي ومرونته. ساهمت تلك العوامل والاستجابة لها في التباين بين دول الآسيان والتأثيرات الانعكاسية لـ Covid 19. نوضح تأثير هذه العوامل من خلال تمريرها علي أربعة دول من دول الأسيان هي(سنغافورة، ماليزيا، الفلبين، فيتنام).

أولاً: القيادة والحوكمة

تعتمد القدرة على تخطيط وتنفيذ استجابة شاملة متعددة القطاعات بشكل كبير على القيادة الوطنية، والتي تتجلى في أشكال مختلفة بشكل كبير، فقد ساهمت القيادة الوطنية في الاستجابة السريعة لمخاطر تفشي الوباء، وبالرغم من القدرات المحدودة استطاعت أن تسيطر علي الوباء، في حين فشلت دول أخري لديها أنظمة صحية فائقة التقدم في السيطرة والتصدي للوباء علي غرار إيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية.

في ماليزيا، تزامنت بداية وباء COVID-19 مع انتقال سياسي كبير، بعد الاستقالة المفاجئة لرئيس الوزراء آنذاك مهاتير محمد في فبراير ٢٠٢٠، والانقلاب اللاحق لحكومة باكاتان هارابان المنتخبة ديمقراطيًا. يمثل استيلاء تحالف جديد بقيادة رئيس الوزراء الحالي محي الدين ياسين عودة إلى السياسة القومية الملاوية المرتبطة بنظام رئيس الوزراء السابق نجيب رزاق، الذي أطيح به سابقًا في ظل فضيحة فساد صندوق الثروة السيادي، مع استمرار حالة عدم الاستقرار السياسي وعدم وجود

تفويض بين شرائح من الجمهور ، أدى ذلك إلى إضعاف مصداقية الحكومة، والاستجابة الشعبية لها[١٦].

في سنغافورة، كان التضامن الوطني حول COVID-19 موضوعًا أساسيًا منذ البداية، باعتباره حدثًا فاصلاً وطنياً، في يوليو ٢٠٢٠، دعت الحكومة إلى إجراء انتخابات، و تم وضع القيادة الحكومية على أنها مسؤولة عن التعامل مع التحديات المستقبلية، وعلى الرغم من ضعف التصويت الشعبي، إلا أن الشرعية السياسية للحزب الحاكم لا تزال عالية، الأمر الذي خلق حالة عامة من التضامن والترابط الوطني مكنت البلد من الاستجابة والتصدي للوباء. في الفلبين ازدادت الاستجابة الوطنية تعقيداً بسبب الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان، والفضائح حول وكالة التأمين الصحي الوطنية، ومزاعم بشأن الحصول التفضيلي على اللقاحات غير المعتمدة، ما دفع بقطاعات جماهيرية واسعة للمطالبة بإقالة وزير الصحة[١٧]. في فيتنام دولة (الحزب الواحد) أعلن رئيس الوزراء نجوين شوان فوك وإدارته أيضًا الحرب على COVID-19 شكلت عناصر مثل القيادة، والموارد البشرية، والمواد والإمدادات، واللوجستيات النجاح النسبي للسيطرة على الوباء في فيتنام. كما أن ثقة الجمهور في الحكومة ساهمت في هذا النجاح، حيث أظهر استطلاع عام ٢٠٢٠ أن أكثر من ٦٠٪ من الفيتناميين يؤيدون نهج الحكومة، وهي أعلى نسبة بين أكثر من ٤٥ دولة[١٨].

ثانياً: الدعم الاقتصادي والحماية الاجتماعية

بذلت البلدان الأربعة جهوداً لإبقاء اقتصاداتها الوطنية قائمة على قدميها وتوفير شبكات أمان اجتماعي، مع دعم اقتصادي كبير مقارنة بالإنفاق على الصحة.

أنفقت ماليزيا منذ فبراير ٢٠٢٠، ما لا يقل عن ١١٣ مليار رينجت ماليزي (٢٦,٣ مليار دولار أمريكي) للاستجابة لـ COVID-19 ؛ حصة دعم الدخل(١٠٦,٦ مليار رينجت ماليزي) أكبر بكثير من دعم التدخلات الصحية (٦,٤ مليار رينجت ماليزي)

بالإضافة إلى ذلك، نفذت الحكومة الماليزية سلسلة من حزم التحفيز التي تصل إلى أكثر من ٢٩٠ مليار رينجت ماليزي (٦٧ مليار دولار أمريكي) والتي توفر حوافز ضريبية ودعم مالي للشركات ودعم الأجور لتعزيز الآثار الاقتصادية السلبية للوباء. في سنغافورة مثلت الاستجابة المالية للحكومة في إنفاق ١٠٠ مليار دولار سنغافوري (٧٥ مليار دولار أمريكي) مجتمعة من أربع حزم تحفيز ممولة من خلال سحب غير مسبوق لاحتياطياتها الوطنية، مع إعطاء الأولوية للرفاهية واستمرارية الأعمال، شمل الدعم المنح النقدية للمواطنين والأسر، وإعانات الأجور، والإعفاءات الضريبية للشركات[١٩]. في الفلبين، خصصت وزارة العمل والتوظيف مبلغ ٢ مليار بيزو فلبيني أولي قبل تخصيص ميزانية قدرها ٢٧,١ مليار بيزو فلبيني للقطاعات المتأثرة بـ COVID-19، تم تخصيص ١٤ مليار بيزو فلبيني منها للسياحة، تم تخصيص٦٢٩,٩ مليار بيزو فلبيني إضافي لدعم الدخل، بما في ذلك الإعانات للأسر ذات الدخل المنخفض وموظفي الشركات الصغيرة، وتعزيز المخزون الاحتياطي للسلع الأساسية، ومساعدة العمال الفلبينيين في الخارج، وبرنامج التوظيف الطارئ لعمال القطاع غير الرسمي.

أنفقت فيتنام ٢٨٣ تريليون دونج فيتنامي (١٢,٢ مليار دولار أمريكي) على حزمة الحماية الاجتماعية لدعم التأجيلات الضريبية وتغييرات السياسة، وخفض معدلات الضرائب، ودعم الأجور والإعانات للأفراد والأسر والشركات، ودعم الدخل غير المباشر، مع التركيز جزئياً على الأسر الفقيرة /القريبة من الفقر والعاطلين عن العمل مؤخراً. بسبب فترة التعليق القصيرة للخدمات غير الأساسية في فيتنام، تم تخفيف الضغط للاعتماد على الدعم الاقتصادي وحزم الحماية الاجتماعية من الحكومة بشكل كبير[٢٠].

ثالثاً: الاتصالات العامة

على الرغم من عدم الاستقرار السياسي، تمكنت الحكومة الماليزية من نشر نهج متسق للتواصل بشأن المخاطر، في الفلبين تتطلب القوانين من الرئيس إجراء تقرير علني أسبوعي عن حالةCOVID 19 ، في سنغافورة ، شكلت الإحاطات الإعلامية من

فريق العمل متعدد الوزارات الذي تم تشكيله بسرعة والخطابات الوطنية متعددة اللغات المنتظمة لرئيس الوزراء الأساس لاتصالات شفافة، كما تتم مشاركة المعلومات اليومية المفصلة عن أرقام الحالات والمجموعات وظروف كل حالة مؤكدة علنًا، بما في ذلك عبر الاشتراك في WhatsApp، Telegram، Sagar.بدأت فيتنام في يناير ٢٠٢٠ بتنفيذ خطتها متوسطة المدى للإبلاغ عن المخاطر الصحية للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٥، عندما كان العديد من الدول الأخرى لم تنظر بعد إلى الفيروس باعتباره تهديداً كبيراً. في فبراير، تم نشر التحذيرات للجمهور من خلال جميع المنصات الإعلامية، كما نظمت الحكومة حملة توعية عامة قوية بما في ذلك رسائل منتظمة حول التدابير الوقائية الشخصية المرسلة إلى المواطنين، كما تم إجراء حملة لتحديد المعلومات الخاطئة عبر الإنترنت ومعاقبة مرتكبيها[٢١].

رابعاً: تأهب النظام الصحي ومرونته

نظراً لأن البلدان وجدت نفسها في مراحل مختلفة من قدرة النظام الصحي الموجودة مسبقًا فقد أصبح التخطيط والاستثمارات المستقبلية في الصحة العامة والبنية التحتية الطبية من المزايا الواضحة، وقد أصبحت القوى العاملة في مجال الرعاية الصحية والتعاون متعدد القطاعات ركيزتين أساسيتين للدفاع.

تعكس تجارب كل من سنغافورة وفيتنام الدروس المستفادة من السارس، في سنغافورة ، يتضمن إرث السارس إطار عمل لتوجيه الاستجابة للوباء والمركز الوطني للأمراض المعدية ، وهو مرفق مبني لهذا الغرض بسعة ٣٣٠ سريراً مصمماً لتعزيز إدارة الأمراض المعدية والوقاية منها وقدرات إدارة تفشي المرض. وقد سمح هذان المصدران باستجابة جيدة التخطيط لـ Covid19، فقد تم تمويل تكاليف الاختبار والعلاج والحجر الصحي بشكل عام لتمكين الوصول السريع، كما قامت الحكومة بتنشيط الشراكة بين القطاعين العام والخاص عبر عيادات التأهب للصحة العامة، وهي شبكة من العيادات التي تعزز استجابة الرعاية الأولية لحالات الطوارئ الصحية العامة. على

العكس من ذلك ، في الفلبين، على الرغم من تمويل المعدات والإمدادات الطبية ومعدات الحماية الشخصية، تزايدت المخاوف بشأن إرهاق مقدمي الرعاية والترتيبات مع مؤسسات الرعاية الصحية الخاصة لتوفير أسرة إضافية و مرافق العناية المركزة[٢٢].

خامساً: اعتماد التكنولوجيا

قامت معظم دول جنوب شرق آسيا بتسخير التكنولوجيا بطريقة ما كجزء من استجاباتها الوطنية لـ COVID-19 سواء كانت للاتصالات الجماهيرية أو تتبع جهات الاتصال أو المراقبة أو تقديم الخدمات العامة. قدمت سنغافورة TraceTogether، وهو تطبيق لتتبع جهات الاتصال قائم على البلوتوث، و SafeEntry، وهو نظام تسجيل رقمي للزائرين قائم على السحابة لتسهيل تتبع جهات الاتصال وتحديد مجموعاتCOVID-19، في ماليزيا، تم تطوير تطبيق MySejahtera للهاتف المحمول لتسهيل جهود تتبع جهات الاتصال على الصعيد الوطني ويعمل الآن كبوابة لبرنامج التطعيم الوطني. في فيتنام، نشرت الحكومةBluezone، وهو تطبيق محمول لتتبع جهات الاتصال، بينما يجمع تطبيق جوال آخر، NCOVI، الحالة الصحية اليومية المبلغ عنها ذاتيًا ويسمح بالإبلاغ عن حالات COVID-19 المشتبه بها[٢٣].

كانت القدرة على الاستفادة من الأنظمة الأساسية الموجودة على الإنترنت/ الأجهزة المحمولة لنشر الحلول بسرعة وفعالية من حيث التكلفة ميزة رئيسية، ومع ذلك، لا تزال هناك مخاوف بشأن الخصوصية وحماية البيانات، وكذلك الأسئلة حول جودة التنفيذ والوصول والإنصاف في البلدان التي تواجه فجوة رقمية كبيرة.

سادساً: المساعدات الدولية ودبلوماسية الصحة العالمية

كان التمويل الخارجي عاملاً تمكينيًا هامًا لماليزيا (على الأقل ١٩,٩٣ مليون دولار أمريكي في شكل قروض ومنح من بنك التنمية الآسيوي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية) الفلبين (٤,٩ مليار دولار على الأقل في شكل قروض ومنح ، من مختلف الأطراف المتعددة الأطراف وكالات) وفيتنام (أكثر من ٥٨٦ مليون دولار في شكل

قروض ومنح من بنك التنمية الآسيوي .حيث أتاح فيروس كورونا COVID-19 الفرصة للبلدان لمتابعة دبلوماسية الصحة العالمية. بذلت سنغافورة جهوداً ملحوظة: ساهمت الحكومة بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ دولار أمريكي في خطة منظمة الصحة العالمية للاستعداد والاستجابة الاستراتيجية لـ COVID-19، وأرسلت شريحتين من المساعدات إلى الصين، وقدمت الإغاثة إلى الجيران الإقليميين إندونيسيا وميانمار كما تبرعت سنغافورة بأطقم اختبار ومعقمات يدوية ومستلزمات طبية أخرى لأكثر من ٣٥ دولة حول العالم كجزء من "دبلوماسية أدوات الاختبار[٢٤].

سابعاً: العمل متعدد الأطراف وحدوده:

في الجائحة المبكرة، كانت استجابات الآسيان سريعة، وركزت في المقام الأول على الاتصالات المتعددة القطاعات وتبادل المعلومات، بعد أربعة أيام من إخطار الصين بفيروس كورونا الجديد إلى منظمة الصحة العالمية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩، نبه قسم الصحة بأمانة الآسيان كبار مسؤولي الصحة في الآسيان، مما أدى إلى سلسلة من الحوارات الافتراضية للاستجابة للوباء، حيث تم تنشيط منصات الصحة العامة الإقليمية الأخرى المتجذرة في الهياكل والأنظمة التي تم تطويرها استجابةً للسارس، بما في ذلك شبكة مركز عمليات الطوارئ التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا (EOC) للصحة العامة لتوفير تحديثات يومية للأوضاع ، ونقاط الاتصال بشبكة ASEAN EOC ومجال ASEAN Plus Three شبكة تدريب علم الأوبئة[٢٥].

كما سعت رابطة أمم جنوب شرق آسيا إلى التعاون المتعدد الأطراف مع الشركاء الخارجيين، حيث أبرمت الآسيان اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة مع أستراليا والصين واليابان وكوريا ونيوزيلندا ، وهي خطوة حاسمة نحو الانتعاش الاقتصادي، بعد COVID-19 التزمت الأمانة العامة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا بالعمل مع كل من منظمة الصحة العالمية والاتحاد الأوروبي لتحسين جاهزية النظم الصحية للدول الأعضاء في الرابطة ، والاستجابة لها ، وقدرات الاتصال.

ختاماً يمكن القول أنه علي الرغم من الإجراءات التي اتخذتها دول جنوب شرق آسيا بشأن مجابهة جائحة كورونا، إلا أن هناك قدر كبير من عدم اليقين بشأن التعافي يعتمد علي توفير وطرح اللقاح أمام مواطني الآسيان، كذلك فاعلية هذا اللقاح ضد المتغيرات الجديدة للمرض، وعودة ظهور الفيروس، والمتحورات المختلفة للظاهرة، ولكن تبقي كذلك تجربة دول جنوب شرق آسيا تجربة رائدة في دول العالم النامي وجديرة بالثناء والتطبيق في مناطق أخرى بما حققته من معدلات تنموية واقتصادية وقدرة علي التعاون في ظل التباينات الاقتصادية (تباين في الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات التنمية) والسياسية (حيث تأخذ بعض الدول في الآسيان بنظام الحزب والواحد(فيتنام) بينما هناك دول ملكية(برونای) ودول أخري تتبني نظام يعتمد علي التعددية الحزبية(ماليزيا) ودول أخري لديها مؤشرات مرتفعة بشأن الحريات السياسية(سنغافورة) بينما دول أخري لديها سمعة سيئة في سجلات حقوق الأنسان والنزاهة والشفافية علي غرار الفلبيين) بالرغم من ذلك استطاعت دول جنوب شرق آسيا أن تقدم واحدة من أهم تجارب التكامل الإقليمي في القرن العشرين، ولعل موقعها كخامس أكبر اقتصاد في العالم خير شاهداً علي ذلك، ولكن أيضا كل نموذج هو وليد بيئته ولا يمكن استنساخه في مكان أخر بنفس ذات الطريقة، ولكن يمكن الاستفادة منه وتطبيقه وفقًا لظروف ومعطيات متعددة تلائم كل دولة ومنطقة علي حدا.

المراجع

1. CHIA, S.Y. *"Association of Southeast Asian Nations Economic Integration: Developments and Challenges"* Asian Economic Policy Review, Volume,6, Issue,1. June 2011, DOI: https://doi.org/10.1111/j.1748-3131.2011.01178.x.
2. SEVERINO, R.C. *"Politics of Association of Southeast Asian Nations Economic Cooperation"* Asian Economic Policy Review, Volume 6, Issue 22-p.38.Doi: https://doi.org/10.1111/j.1748-3131.2011.01175.x.

٣. الموقع الرسمي لرابطة دول الآسيان، متاح علي الرابط التالي: https://asean.org

٤. المصدر نفسه.

5. ITO, T., KOJIMA, A., MCKENZIE, C. and URATA, S. *"ASEAN Economy: Diversity, Disparities, and Dynamics"*Editors' Overview. Asian Economic Policy Review,Volume 6, (2011) p 1-21. DOI: https://doi.org/10.1111/j.1748-3131.2011.01192.x
6. Ibid.
7. ASEAN KEY FIGURES 2020, Available At: https://www.aseanstats.org/wp-content/uploads/2020/11/ASEAN_Key_Figures_2020.pdf

٨. جميع البيانات والأرقام الواردة في هذا الجزء تم تجميعها من الموقع الرسمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا والمتاح علي الرابط التالي:
https://asean.org/our-communities/economic-community/integration-with-global-economy/asean-china-economic-relation/

9. ASEAN KEY FIGURES 2020, Available At: https://www.aseanstats.org/wp-content/uploads/2021/10/ASEANStats_Leaflet_2021_15Oct.pdf

١٠. الموقع الرسمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا والمتاح علي الرابط التالي:
https://asean.org/our-communities/economic-community/integration-with-global-economy/asean-china-economic-relation/

11. S. RAJARATNAM"ASEAN The Way Ahead"1September 1992. Available at: https://asean.org/about-asean/the-founding-of-asean/asean-the-way-ahead-by-s-rajaratnam/
12. Amul, G.G., Ang, M., Kraybill, D., Ong, S.E. and Yoong, J. *"Responses to COVID-19 in Southeast Asia: Diverse Paths and Ongoing Challenges*." Asian Economic Policy Review. (2021) DOI: ,https://doi.org/10.1111/aepr.12362

١٣. الموقع الرسمي للآسيان، مرجع سابق.

١٤. المصدر نفسه.

15. Amul, G.G., Ang, M., Kraybill, D. Ibid.
16. Reuters *"Malaysia offers COVID-19 vaccinations to foreign residents, undocumented migrants. Reuters"*1 February. Accessed 12 March 2021. Available from URL: www.reuters.com. https://www.reuters.com/article/us

-health-coronavirus-malaysia-vaccines-idUSKBN2AB0E1
17. Asian Development Bank *"ADB Provides $25 Million to Help Philippines Procure COVID-19 Vaccines. Press Release"*1 February. Accessed 5 February 2021. Available from URL: https://www.adb.org/news/adb-provides-25-million-help-philippines-procure-covid-19-vaccines
18. Ha B.T.T., La Quang N., Mirzoev T., Tai N.T., Thai P.Q. & Dinh P.C. *"Combating the COVID-19 epidemic: Experiences from Vietnam"*International Journal of Environmental Research and Public Health, Volume 17.(2020) Issue(9), p 125.
19. Ho T. *"Supporting jobs and livelihoods during the pandemic"*Civil Service College. 30 June. Accessed 9 July 2021. Available from URL: https://www.csc.gov.sg/articles/supporting-jobs-and-livelihoods-during-the-pandemic#notes
20. Asian Development Bank *"ADB COVID-19 Policy Database: Southeast Asia."*Accessed 1 March 2021. Available from URL: https://covid19policy.adb.org/policy-measures/
21. Wong C.M.L. & Jensen O. *"The paradox of trust: Perceived risk and public compliance during the COVID-19 pandemic in Singapore"*Journal of Risk Research, Volume, 23, Issue (7–8), (2020).p 1021–1030.
22. CNN Philippines *"PH temporarily bans deployment of health workers abroad amid COVID-19 outbreak."*CNN Philippines. 10 April. Accessed 12 March 2021. Available from URL: https://www.cnnphilippines.com/news/2020/4/10/POEA-deployment-ban-health-workers.html
23. World Health Organization *"COVID KAYA: A Digital Platform for COVID-19 Information Management in the Philippines"*18 December. Manila: World Health Organization, Western Pacific. Accessed 12 March 2021. Available from URL: https://www.who.int/philippines/news/feature-stories/detail/covid-kaya-a-digital-platform-for-covid-19-information-management-in-the-philippines.
24. Asian Development Bank *"ADB COVID-19 Policy Database: Southeast Asia."*Accessed 1 March 2021. Available from URL: https://covid19policy.adb.org/policy-measures/
25. ASEAN *"Overview ASEAN. One Vision One Identity One Community"*. Accessed 26 July 2021. Available from URL: https://asean.org/asean/about-asean/overview/